HNSJ Humanitarian & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net
مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة
معامل التأثير العربي للعام 2020م = 0.44

عنوان البحث

وحدة تعليمية نمطية لمؤثرات الالوان للكشف عن الاضطرابات النفسية للمرحلة المتوسطة

سماهر خليل إبراهيم[1] أ.د محمد سعدي لفتة[1]

[1] جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة – قسم التربية الفنية

بريد الكتروني: Samaherkh.sk@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/06/01م تاريخ القبول: 2021/05/20م

المستخلص

يهدف هذا البحث الى بناء وحدة تعليمية على وفق نظرية وحدات نمطية والكشف عن الاضطرابات النفسية من خلال الالوان عند طلبة المرحلة المتوسطة. تكون مجتمع البحث من طلبة الصف الثاني متوسط في متوسطة (الشهيد ماجد المهداوي) للبنين / بغداد / مديرية تربية الكرخ الثانية الدراسة الصباحية للسنة الدراسية 2019 – 2020 والبالغ عددهم (90) تسعون طالب موزعين على ثلاث صفوف دراسية في كل شعبة (30) ثلاثون طالب، وقد تم اختيار هذه المدرسة بطريقة عشوائية واقتصرت عينة البحث الاستطلاعية من (20) عشرون طالب وتم اختيارها من بين مجتمع البحث الكلي، وقد اتبعت الباحثة في هذا البحث منهج البحث التجريبي كونه يتلاءم مع متطلبات هذا البحث. فاستعملت الباحثة التصميم التجريبي هو (تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة وملاحظة ما يحدث)، استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذو (الضبط الجزئي) المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي. تطلب اعداد الوحدة التعليمية النمطية القيام بجملة من الاجراءات والتي تعتبر العناصر الاساسية التي تتكون منها ، وقد استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية للوصول الى النتائج والتي واهمها: ان للألوان اهمية في حياتنا ولا يمكن ان تكون هناك حياة من غير الالوان. وأن التفاعل الجيد للطلبة من خلال تطبيق الوحدة التعليمية النمطية. إن للون القدرة على احداث تأثيرات نفسية على الانسان وتكشف عن شخصيته.

الكلمات المفتاحية: الاضطرابات النفسية، وحدة تعليمية نمطية، مؤشرات الألوان.

RESEARCH ARTICLE

A MODULAR EDUCATIONAL UNIT FOR COLOR EFFECTS TO DETECT MENTAL DISORDERS IN THE MIDDLE STAGE

Samaher Khalil Ibrahim[1] Pro., Dr. Mohammad Saadi Lafta[1]

[1] University of Baghdad - College of Arts - Department of Art Education
Email: Samaherkh.sk@gmail.com

Published at 01/06/2021 **Accepted at 20/05/2021**

Abstract

This research aims to build an educational unit according to the theory of modular units, and to detecting mental disorders through colors for middle school students. the research population consisted of intermediate second-grade students in (Martyr Majid Al-Mahdawi) intermediate school for Boys / Baghdad / Directorate of Education Al-Karkh second morning duty for the 2019-2020 academic year and their number was (90) ninety students divided into three academic grades in each division (30) thirty students, , and this school was chosen randomly, the research pilot sample was limited to (20) twenty students and was chosen from among the total research population, and the researcher followed in this research the experimental research method as it is compatible with the requirements of this research. So the researcher used the experimental design (planning the conditions and factors surrounding the phenomenon that we study in a certain way and observing what happens). The researcher used the experimental design with (partial control) the one group of pre-test. As for the procedures for preparing and using the educational module: preparing the educational module requires carrying out a set of procedures, which are considered the basic elements make up it. The researcher has used statistical means to reach the results, the most important of which are: colors are important in our life, and there can be no life other than color. the good interaction of students through the application of the educational module. color has the ability to have psychological effects on a person and reveal his personality.

Key Words: Mental Disorders, Teaching Module, Color Indicators.

الفصل الأول/ الإطار المنهجي

مشكلة البحث:

للتربية دور مهم في حياة المجتمعات والشعوب فهي عماد التطور والبنيان والازدهار وهي وسيلة اساسية من وسائل البقاء والاستمرار كما انها ضرورة اجتماعية تهدف لتلبية احتياجات المجتمع والاهتمام بها، كما انها ضرورة فردية من ضرورات الانسان فهي تكون شخصيته وتصقل قدراته وثقافته ليكون على تفاعل وتناسق مع المجتمع المحيط به ليسهم فيه بفعالية.

(الهمشري، 2001، ص18)

ان التربية تضفي على الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن لها وهي تضم الافعال والتأثيرات التي تستهدف نمو الفرد في جميع جوانب شخصيته وتسير به نحو كمال وظائفه عن طريق التكيف مع ما يحيط به. (العمايرة، 1999، ص43)

وقد شهد ميدان التربية والتعليم تطورا كبيرا وواضحا في مؤسساته التعليمية اذ لم يعد التعليم محصورا بين جدران المدارس ولم يكن مقتصرا على اشكال التعليم الصفي بل توسع وأصبح للتعليم دور بارز في العملية التعليمية وصار لزاما عليه الاعتماد على نفسه في اكتساب المعلومات والمهارات التي تساعده في حياته العملية، وتحتل وسائل التعليم الحديثة أهمية عظيمة لما تقدمه من أهداف تعليمية وسلوكية بالإضافة الى حل المشكلات المختلفة التي تواجه الطلبة وزيادة تقبل الطالب للعملية التعليمية بحد ذاتها وللمادة الدراسية التي يتلقاها.(العرنوسي، 2011، ص35)

ويعد التعلم الذاتي نموذجا متقدما من الطرائق التدريسية المعتمدة في العصر الحديث الذي يمثل التعلم بالوحدات أحد أنواعه المهمة. ويمثل التعلم الذاتي مكانة بارزة بين أساليب التعلم والتعليم الحديثة للمزايا التربوية والاقتصادية التي يوفرها ولكفاءته العالية في تحقيق التعلم الفعال.

(محمد، 1988، ص66)

ويعد الرسم والألوان وسيلة تربوية أو تعليمية يمكن تحقيق أهداف التربية الفنية المعتمدة في المدارس ومن الوسائل المهمة التي تستخدم في تربية المتعلمين وترفيههم وتعليمهم وأصبح من اللازم العناية به في المجتمعات العلمية لأنه يوفر للطالب مجالا حيويا من خلال الجانب الجمالي المفعم بالإثارة والتشويق وتلقي معلومات وتجارب حية تكون لديه بعدئذ خبرات معرفية متنوعة، من خلال الرسم يستطيع الطالب أن ينفس عن انفعالاته ويعبر عن حالته النفسية من خلال استخدام الألوان لأنها تعبر عن مشاعره وقيمته وانتمائه وميوله مما جعل الألوان تكتسب دلالات رمزية من الحياة والموت والسعادة والرحمة والقسوة وغيرها، أثبتت الدراسات الحديثة أن الألوان تمتلك التأثير الكبير على الخلايا، حيث ان لكل لون موجة ضوئية خاصة ولها طول معين يختلف من لون لآخر ولكل موجة أثرها الذي يظهر على الجهاز العصبي والحالة النفسية، فالأثر الايجابي أو السلبي يعود الى الكثير من الأسباب منها فسيولوجية نفسية أو البيئة الجغرافية أو الاجتماعية. (احمد، 2011، ص54)

ان استخدام الألوان ببعدها الفكري أو الجمالي ومن خلال منظومته الفنية المتحركة وتأثيراته تتناغم مع اليات التعلم الذاتي الذي يتضمن طرقا متعددة لتحقيقه كالتعليم المبرمج والتعلم بالحقائب التعليمية والتعلم باستخدام الوحدات النمطية التي اعتمدتها الباحثة منهجا يبني عليه هذا البحث.

فالوحدات التعليمية النمطية أو النسقية من التقنيات التربوية التي راج استعمالها في ميادين التعلم والتدريب وهي احدى الطرق المعتمدة لتفريد التعليم الذي يعد ذا أهمية مركزية لتكنولوجيا التعليم، من هنا تبلورت لدى الباحثة مشكلة البحث والتي تأسست على السؤال الآتي: **هل يمكن بناء وحدة تعليمية نمطية لمؤثرات الألوان للكشف عن الاضطرابات النفسية عند طلبة المرحلة المتوسطة؟**

أهمية البحث: تتجلى بالنقاط الاتية:

1. معرفة مدى فعالية الوحدة التعليمية النمطية واستخدامها لتنمية كفاءة الطلاب في استخدام الالوان.
2. يحتل التعلم الذاتي مكانة بارزة بين أساليب التعلم والتعليم الحديثة وذلك لكفاءته العالية في تحقيق التعلم الفعال.
3. أهمية دراسة وفهم تأثيرات الالوان في حياتنا.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث:

1- بناء وحدة تعليمية على وفق نظرية وحدات نمطية.

2- الكشف عن الاضطرابات النفسية من خلال الالوان عند طلبة المرحلة المتوسطة.

حدود البحث:

1- الحدود الموضوعية: بناء وحدة نمطية في موضوع الالوان وتأثيراتها للكشف عن الاضطرابات النفسية.

2- الحدود المكانية: مدرسة الشهيد ماجد المهداوي للبنين /بغداد / الكرخ الثانية.

3- الحدود الزمانية:2019 -2020

تحديد المصطلحات:

1- الوحدة التعليمية النمطية.

عرفها حيدر بانها:"تقنية من تقنيات التعلم الذاتي موجهة للتعلم ومواجهة حاجات المتعلم وأنشطته التعليمية من خلال مصادر وأنظمة متنوعة ومختلفة للمثيرات" (حيدر، 1987، ص8)

عرفها زاهر بأنها " وحدة تعليمية قائمة بذاتها تحتوي المكونات الاساسية التي تجعل منها برنامجا متكاملا تشكل بمجموعها منظومة تتكون من مجموعة العناصر التي تتفاعل وظيفيا لتحقيق اهداف محددة " (حيدر، 1987، ص5)

التعريف الاجرائي للوحدة التعليمية النمطية

مادة تعليمية بشكل متسلسل وبسيط وجذاب، تكون مقسمة على دروس صغيرة متكررة الاجراءات ومبنية بشكل يمكن المتعلم من التعلم بصورة ذاتية ليتعرف على الالوان ودلالاتها وتوظيفه في تنمية الطاقات الفكرية والنفسية.

2-اللون (اصطلاحا): اللون "خاصية ضوئية تعتمد على طول الموجة ويتوقف اللون الظاهري لجسم ما على طول موجة الضوء الذي يعكسه ". (احمد، 2017، ص3)

التعريف الاجرائي للون: أن للون تأثير نفسي ينعكس على الاستجابة العضوية وهذا التأثير يقوم بتنشيط العمليات العاطفية والحسية عند الانسان فبعض الالوان تثير الاحساس بالبهجة والمرح بينما بعضها الاخر يثير الكأبة والحزن.

3-الاضطرابات النفسية: لغة: مفردها (الاضطراب) يعني اضطراب الشيء (أذا تحرك فضرب بعضه بعضا). (معجم المعاني)

التعريف الاصطلاحي الاضطرابات النفسية:

الاضطرابات النفسية:"هو مزيج من الافكار والتصورات والعواطف والسلوكيات الشاذة والعلاقات غير الطبيعية مع الاخرين وتتضمن الاضطرابات النفسية الاكتئاب والاضطراب الوجداني الثنائي القطب والفصام والاختلالات العقلية الاخرى والعجز الذهني واضطرابات النمو بما في ذلك التوحد.

(كتاب تصنيف الاضطرابات)

التعريف الاجرائي للاضطرابات النفسية (متبنى):

"هو اضطراب وظيفي يصيب الشخصية وتظهر عليها اعراض نفسية وجسمية مختلفة منها القلق والوسواس والتردد المفرط والمخاوف وشكوك مرضية التي لا اساس لها والافعال القصدية ونلاحظها على الشخص من خلال تصرفاته" (زهران، ص56).

الفصل الثاني/ الإطار النظري

المبحث الاول: الوحدة التعليمية النمطية

التعلم الذاتي: هو من أهم اساليب التعلم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية مما يساهم في تطوير الانسان سلوكيا ومعرفيا ووجدانيا ومهاريا وتزيده بسلاح مهم يمكنه من استيعاب معطيات العصر وهو نمط من أنماط التعلم الذي نعلم فيه التلاميذ كيف يتعلم ما يريد تعلمه بنفسه."يكون للمتعلم الدور الاكبر في عمليتي التعليم والتعلم وعليه تقع المسؤولية الاولى في تحصيل المادة العلمية وتعلمها وفي هذه الطريقة يتعامل المتعلم في أغلب الأحيان مع مادة تعليمية مبرمجة أو يستخدم الآلة" (دروزة، 2000، ص194).

أن تنوع حاجات المتعلمين والظروف الملائمة للتعلم الأمثل فأن تعريف التعلم الذاتي (ترتيبات معينة تجعل في أمكان كل تلميذ أن يتعلم في أي وقت الاشياء التي لها قيمة كبيرة باعتباره فرد). هذا الفرد له حاجاته وميوله ورغباته وامكاناته الجسمية والنفسية والاجتماعية. أن العالم جانيه قد حدد مفهوم التعلم الذاتي هو "عمل نماذج تدريسية تأخذ بعين الاعتبار استجابة المتعلم المبدئية والنهائية والتدرج في الخطة المفصلة من حيث الوحدة التعليمية وتتابع المثيرات الاستجابات ثم التقويم المستمر عن طريق التغذية الراجحة من استجابة المتعلم في كل مرحلة من مراحل تعلمه "

(حنا، 1979، ص65).

مبادئ التي يستند عليها التعلم الذاتي:

1. ديمقراطية التعليم: اذ أن التعليم هو حق لكل فرد ويجب أن تتاح الفرص التعليمية لكل المتعلمين ولكل منهم الحرية في التقدم بالسرعة التي تناسب قدرته.
2. مراعاة الفروق الفردية: يختلف المتعلمون فيما بينهم بمستوى القدرة العقلية والدافعية للتعلم والاستعداد والميول والرغبات والسرعة الذاتية في التعلم والتعلم الذاتي يراعي كل هذه الفروق ويتواكب معها.
3. ايجابية المتعلم: "المتعلم نشيط ايجابي قادر على اعطاء الاستجابات بشكل مستمر كونه مفكرا وباحثا ومنظما للعملية التعليمية ".

التعلم الذاتي يأخذ صورا متعددة منها:

1. الكتاب المبرمج: وفيه تنظيم المادة التعليمية بطريقة دقيقة مدروسة اذ يجزأ محتواها على فقرات صغيرة لكل فقرة هدف سلوكي وتتطلب استجابة معينة.
2. الحقيبة التعليمية المبرمجة: وفيها تنظم المادة التعليمية في حقيبة أو رزمة بحيث تتضمن هذه الحقيبة أو الرزمة الاهداف التعليمية ومحتويات المادة التعليمية والنشاطات التي يقوم بها والتمارين ونماذج الاجابة الصحيحة واسلوب الطالب وتقويمه في اعطائه علامته النهائية او معدله الفصلي.
3. التعلم بالحاسوب: يعتمد التعليم المبرمج واستخدام الآلة, الحاسوب التعليمي على أنواع منها:
   - الحاسوب ذو المحطة المجمعة النهائية.
   - الحاسوب المصغر المتصل بالحاسوب المكبر, حيث تبرمج المادة العلمية في هذه الاجهزة ويتناولها المتعلم بحسب قدراته وحاجاته.
4. التعلم بالوحدات: أحد أنواع التعلم الذاتي الذي يقوم على اسس ومبادىء وعلى الرغم من اختلاف صور التعلم الذاتي فأنها تتفق على ان المتعلم يتعلم بنفسه. (دروزة، 2000، ص197).

وقد عقدت الندوات والمؤتمرات حول التعلم الذاتي لأهميته وقد أجمعت على أنه الوسيلة التي تمكن الفرد من اكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات المناسبة له وتقوم نظم التعلم الذاتي على ركيزة أساسية ترتبط بمفهوم التعليم وهي أن التعلم عملية يقوم بها المتعلم نفسه ويصبح هو المسؤول عن تعليم نفسه. (عبد المنعم،1994، ص89)

مسوغات التعلم الذاتي: هناك مسوغات متعددة للتعلم الذاتي منها:

1. تربوية: هناك حاجة مستمرة لرفع مستوى التعليم واعطاء المزيد من العناية في هذا العصر بالذات هناك حاجة ماسة للتعليم المستمر لتحديث الكفايات المهنية والعلمية للعاملين وتجديدها في مختلف المجالات وكذلك الحاجة الى معالجة مشكلات العجز الشديد في اعداد المعلمين الاكفاء وازدحام القاعات الدراسية وضعف فعالية طرق التعلم التقليدية. (محمد، 1988، ص54)
2. الاجتماعية: يمكن للتعلم الذاتي أن يوفر فرص للتعليم لأعداد كبيرة من افراد المجتمع الذين تحول ظروفهم الاقتصادية أو الاجتماعية دون الانخراط في أنظمة التعليم التقليدي.

(العلي،1987،ص11-13)

3. اقتصادية: يمكن للتعلم الذاتي اذا ما خطط له جيدا أن يسهم في خفض تكلفة التعليم الذي تقدمه المؤسسات التقليدية ولاسيما في البلدان النامية التي تعاني شحة المواد المالية وزيادة السكان وذلك عن طريق استخدام تقنيات التعلم الذاتي مثل التعليم المفتوح والتعلم بالمراسلة والتعلم بواسطة وسائل الاتصال الجماهيري التي باتت تستخدم على نطاق واسع في البلدان المتقدمة.

(أبو عوف، 1994، ص55)

الوحدات التعليمية النمطية:

برامج الوحدات التعليمية المصغرة تتكون من وحدات محددة ومنظمة بشكل متتابع يترك للمتعلم حرية التقدم والتعلم وفق سرعته الذاتية، ولتحقيق هذا الهدف يقسم المحتوى على وحدات صغيرة لكل وحدة أهدافها السلوكية المحددة ولتحديد نقطة الانطلاق المناسبة للتعلم يجري اجتياز اختبارات متعددة وبعد انجاز تعلم الوحدة يجتاز اختبارا تقويميا لتحديد مدى الاستعداد للانتقال الى الوحدة الأخرى، وعن طريق الوحدات تقدم المادة التعليمية المواد تعليمها للطلاب على شكل سلسلة من الخطوات المتعاقبة مخططة بعناية كبيرة وعند كل خطوة يجب اعطاء الطلبة جوابا (استجابة) تختبر استيعابهم ومن ثم يتلقون تغذية راجحة على الفور بشأن صحة استجابتهم

(Dick & Careq، 1985، p134)

وهناك أسباب عديدة دعت الى ابتكار الوحدات النمطية واستخدامها منها:

1. الحاجة الى تصميم برامج ذات قدرة كبيرة على تفريد التعلم وذات فعالية اقتصادية.
2. الحاجة الى التعليم والتدريب المتقدم المستمر.
3. الحاجة الى الاستفادة من نتائج البحوث العلمية حول التعليم والتعلم لتصميم برامج تعليمية أكثر فاعلية.
4. الرغبة في تنظيم محتوى التعليم وتقسيمه على وحدات صغيرة مستقلة لخلق بنى تعليمية أكثر مرونة، ووضع نهاية للتقسيم التقليدي الثابت للمحتوى التعليمي الى سنوات أو فصول دراسية.

أما أول من أشار صراحة الى الوحدات هو (شارل ماكموري) الذي رأى أن حل مشكلات تعليم الأطفال وكيفية التفكير في امدادهم بالمعرفة الضرورية للحياة الفعالة هي في استخدام وحدات التعلم ثم جاء موريسون بعده ليوضح معالم هذه الطريقة وخطواتها.(الظاهر، 1999، ص134)

نشأت الوحدات التعليمية فقد قامت جماعة التربية الحديثة عام 1930 بتجارب استمرت ثمان سنوات وكانت من نتائجها التشجيع على ضرورة اكتشاف حاجة المتعلمين وميولهم وتوجيه نشاطات المتعلم نحو تحقيق أهداف سلوكية محددة مما ساعد في نمو فكرة التعلم بالوحدات التعليمية، ويستند التعلم بالوحدات الى بحوث اجراها العالم سكنر في اواخر الخمسينات التي أدت الى التوصل الى أسس التعليم المبرمج التي استفيد منها في اعداد البرامج التعليمية فيما بعد.

(جامع، 1986، ص74)

لذلك تعود التطبيقات التربوية المبكرة للوحدات النمطية الى الاربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي في مجالات التدريب العسكري والصناعي والفني بحلول عام 1955 كانت بعض الكليات الفنية في بعض البلدان المتقدمة تعمل على اساس الوحدات

النمطية أما دخول الوحدات الى ميدان التعليم العام فقد تأخر الى السبعينات من القرن الماضي.

وفي الوطن العربي ظهرت فكرة الوحدات التعليمية بقيام الهيئة المصرية المشتركة عام 1956 بإعداد الوحدات وتجربتها على تلاميذ المرحلة الابتدائية وفي العراق بدأت تجربة الوحدات التعليمية عام 1969 بالتعاون مع منظمة اليونسكو في تطوير العملية التعليمية وتنشيطها في المراحل الابتدائية اذ صممت وطبقت (وحدة مدرستي) للصف الأول الابتدائي و (وحدة وسائل النقل) للصف الرابع الابتدائي بإشراف مركز البحوث التربوية والنفسية وجرى تقويمها ميدانيا في عام 1971 .

(ابو العباس، 1992، ص13-14)

مكونات الوحدة النمطية: تتألف الوحدة النمطية من عدد من العناصر الأساسية الآتية التي يتفق المتخصصون والمنظرون حولها:

1. العنوان: وينبغي أن تكون صياغته سليمة وواضحة ويعبر عن محتويات الوحدة التعليمية.
2. الفئة المستهدفة: هم المتعلمون الذين سيدرسون الوحدة التعليمية ومن يجب تحديد خصائصهم.
3. المسوغات: أي اعطاء ملخص عن التعلم بالوحدات وتعريف الطلبة أسباب دراستهم للوحدة التي بين ايديهم.
4. التعليمات: هو اعطاء المتعلم تعليمات واضحة ومفصلة لاستخدام الوحدة التعليمية وتقدم له على شكل مخطط يوضح مسار التعلم بالوحدة.
5. الأهداف السلوكية: يجب أن تصاغ في صورة محددة ودقيقة وقابلة للتحقيق والقياس.
6. الاختبار القبلي: لهذا الاختبار فائدة في تحديد مستوى استعداد المتعلم لدراسة الوحدة وكذلك تحديد خبراته السابقة وموازنتها بمحتوى الوحدة التعليمية الذي يؤدي الى تحديد مدى حاجته لدراستها او انتقائها.
7. أنشطة التعلم: يراد بها الخبرات والمهمات التي ينفذها المتعلم لتحقيق أهداف الوحدة.
8. الاختبارات الذاتية: هي اختبارات يقوم بتنفيذها المتعلم بعد كل جزء من اجزاء الوحدة التعليمية لمعرفة مدى تقدمه في دراسة الوحدة واعطاء التغذية الراجعة في ضوء استجاباته.
9. الاختبار البعدي: يعطي للمتعلم بعد الانتهاء من دراسة الوحدة لمعرفة مدى تحقيقه لأهداف الوحدة وغالبا ما يكون الاختبار البعدي هو نفسه الاختبار القبلي وهو ما اعتمده البحث.

(الحيلة، 1999، ص294)

اجراءات بناء الوحدة التعليمية النمطية:

الاجراءات الأساسية لبناء الوحدة النمطية بوصفها نظاما تعليميا تشمل أربع مراحل تتضمن كل مرحلة عددا من الاجراءات وهذه المراحل هي تحديد الفئة المستهدفة: ويشمل تسمية الفئة التي تستخدم الوحدة التعليمية النمطية وكذلك تحديد حاجاتهم ومتطلباتهم.

1. التحليل: وفيه يجري تحليل حاجات المتعلمين ووصف خصائصهم مثل المستوى الدراسي والجنس والعمر والبيئة والاهتمامات التي لديهم وتحديد الامكانات البشرية والمادية المتوفرة لبناء الوحدة.
2. التركيب: هذه المرحلة تشمل تحديد الأهداف السلوكية واختيار المحتوى التعليمي وتنظيمها ومراعاة التسلسل والترابط بين اجزائه والتدرج بها من السهل الى الصعب وتحديد الوسائل التعليمية وتنظيم أنشطة التعلم التي توضح للمتعلم وتمكنه من تحقيق أهداف التعلم.
3. التقويم: هو التأكد من معرفة مدى صلاحية المواد التعليمية المكونة للوحدة ومدى ملائمتها للمتعلمين من خلال عرض الوحدة النمطية بجميع مكوناتها على عدد من الخبراء والمتخصصين وعن طريق التطبيق الأول للوحدة على عينة استطلاعية من المتعلمين الذين سوف يستخدمونها ومن استجاباتهم نحصل على تغذية راجحة يجري في ضوئها التعديلات والتغييرات على الوحدة النمطية. (درة، 1999، ص168-174)

المبحث الثاني: اللون

الألوان في لمحة تاريخية:

سجل أول ظهور لاستخدام الألوان في العصر الحجري على جدران الكهوف في اوروبا قبل ما يقارب 40 ألف سنة كالتي اكتشفت في كهف " ال كاستلو " في اسبانيا وكهوف "لاسكو" وسط فرنسا، وقد عبر الانسان القديم عن رحلته للبقاء على قيد الحياة برسومات وضح فيها كيفية اصطياده للحيوانات، وهجرة الحيوانات وبعض اثار الايدي البشرية، مستخدما ادوات كمقابض المشاعل واستخدم أصبغة كأكاسيد المعادن ودماء الحيوانات وبعض الأتربة وغيرها من المواد التي وفرت له استخدام الألوان. كما استخدم الفراعنة الألوان في رسوماتهم ولغرض آخر غريب وهو المعالجة والاستشفاء بالألوان. (ديفيد، ب،ت، ص121)

ظهرت مدلولات الألوان وتأثيراتها منذ العصور والحضارات القديمة حيث دخلت في الحضارة الفرعونية بشكل واضح في الطقوس الخاصة بالشعائر الدينية فكان هناك الوان خاصة للصلاة والتي كان يغلب عليها الأحمر بالدرجة القرمزية والأزرق السماوي والأصفر الفاتح ثم تم استعمالها في طلاء الجدران الخاصة بالهياكل ودور العبادة المقدسة وبذلك فقد اكتسب كل لون من الألوان رمزيته ودلالته الخاصة به،أما في حضارة بلاد ما بين النهرين فقد ظهر بها التمييز الطبقي للألوان حيث كانت تصنف الى ألوان ترتديها عامة الشعب وألوان خاصة بالعائلة الحاكمة أو المالكة في جميع مظاهرها وممتلكاتها أما في الحضارة العربية فقد ظهر التأثير الواضح للألوان في الأدب والشعر العربي في وصف ألوان واشكال الحضارة العربية ببيئاتها المختلفة.

أنواع الألوان: تقسم الألوان الى ألوان اساسية وثانوية:

الاساسية هي: (الأحمر، الأصفر، الأزرق) ينتج عن مزجها الألوان الثانوية .

وتقسم الألوان الى الألوان الدافئة والألوان الباردة وتشمل الألوان الدافئة اللون الأحمر، والأصفر والبرتقالي وتدرجاته، واللون البنفسجي المحمر.

وهي الوان تعطينا الاحساس بالدفء، وهي الوان النار والدم ومصادر الدفء والحرارة. وتخلق احساسا بالخطر والحيوية، والألوان الدافئة تعطي الأماكن مساحة أكبر من حجمها الطبيعي، وتبدو الاجسام بهذه الألوان أثقل.

أما الألوان الباردة فهي الأزرق وتدرجاته وهي توحي بالبرودة، وتظهر الاماكن أقل مساحة من مساحتها الحقيقية، وتبدو الأشياء بهذا اللون أخف من وزنها الحقيقي.

أما الألوان: الأخضر والبنفسجي (الذي تقل فيه نسبة الأحمر) فيمكن اعتبارها ألوانا معتدلة. أما اللون الأبيض واللون الأسود فهما من الحياديات وكذلك اللون الرمادي الناتج عن خلطهما.

(شافع، ب،ت، ص39)

الألوان ومدلولاتها النفسية:

نظرا للأهمية النفسية التي تتميز بها الالوان والآثار النفسية الايجابية لها ظهرت استخدامات مدلولاتها النفسية في مختلف المجالات الحياتية الخاصة في الميادين والمساكن والمستشفيات والمباني التعليمية، بالإضافة الى الاهتمام الكثير من العلماء بإجراء الدراسات والبحوث العلمية التي بحثت في مدلولات الالوان ورمزيتها وظهرت حسب الالوان على النحو الآتي:

1. اللون الابيض: هو اللون الذي يدل على النقاء والطهر والفرح والسلام، وأكثر من قد يستفيد من الخصائص النفسية للون الابيض فئة الاطباء والعاملين والقائمين في المجال الطبي لما يبعثه من مشاعر الراحة والامل والتفاؤل والشفاء في نفوس المرضى فهو لون ناصع يمتلك خاصية الانعكاس لجميع الالوان والموجات الضوئية الساقطة عليه، كما ان له تأثير في عملية استرخاء الاعصاب وتهدئتها وتهدئة النوبات العصبية المفرطة.
2. اللون الاسود: هو لون قاتم ومعتم لا يعكس أي موجة ضوئية ملونة تسقط عليه فهو يمتص جميع الوان الطيف التي توجه اليه مما يضفي حالة من الغموض على شخصية الفرد واللون الاسود في معظم حالاته يوحي بالكآبة ويشكل تهديدا للأفراد الذين يخافون من الظلام والعتمة نظرا لخصائصه المعتمة.

3. اللون الاحمر: هو لون النار والدم والثورة، الى جانب انه لون يدل بشكل عام على العواطف والمشاعر الجياشة، بالإضافة الى القوة والحيوية والنشاط والمثابرة، كما انه يستخدم للتعبير عن حالات الغضب والخطر. وهو لون يعمل كمحفز لعملية التنفس ويرفع معدل نبضات القلب.
4. اللون الاخضر: هو لون الانسجام والتوازن، وهو مفيد للأعصاب المتعبة ويضع توازن للأحاسيس والعاطفة ويعطي الاحساس بالهدوء (مسعود،2017، ص15)
5. اللون الذهبي: هو لون قوي في المساعدة للعلاج من جميع الامراض وهو لون قوي جدا لدرجة بعض الناس لا تحتمله وهو يساعد كل اعضاء الجسد والروح للشفاء من الامراض. (مختار، 2015، ص22)
6. اللون الاصفر: لون الذكاء والتنبيه ويساعد على التفكير السريع وهو جيد لتوضيح الفكر المرتبك ويجب استعماله بحذر لأنه من الممكن ان يسبب الاكتئاب والتعب.
7. اللون الازرق: هو لون الثقة والصفاء والانسجام ويساعد على تهدئة العقل ويساعد على تهدئة الاعصاب المضطربة ويساعد في علاج الحمى واستعمال اللون الازرق كثيرا يجعل من الشخص بارد.

كيف تؤثر الالوان على الحالة النفسية:

الالوان قد تجعلك تشعر بالسعادة وتجعلك في حال افضل وقد تصيبك بالاكتئاب فبمجرد رؤية العين للألوان تجعلنا نتأثر لا راديا بها، من المعروف ان الالوان من أكثر الاشياء بهجة في الحياة، بالطبع كل منا يختلف تأثير الالوان عليه، كما انه قد يعشق بعض الالوان فيما قد يبغض الاخرى، فنحن لا نستطيع ان ننكر ابدا للألوان اثر بالغ على النفس، فإنها قد تجعل المكان يبدو مبهجا، او قد تجعله يبدو اكثر كآبة وعتمة، كما انه قد تتعرف على شخصية احدهم من ميوله نحو لون معين ومن الغريب ان يستطيع لون واحد ان يحمل الكثير من الصفات والمميزات التي يؤثر على مزاج الفرد وعلى نفسيته. (معلومات عن العلاج بالألوان، نت، 2020)

تأثير اللون على سلوك ومزاج الفرد:

عندما نتحدث عن عملية تأثير الالوان على مزاج الفرد فإننا نتحدث عن عملية لا ارادية فعندما ينعكس اللون على العين فانه يؤثر على الجهاز العصبي، وهذا الامر يرتبط كثيرا بمعرفة شخصيات الافراد بألوانهم المفضلة ولكن في نفس الوقت يأتي الامر معكوسا عندما تتحكم الالوان ورمزيتها بنفسية الشخص ومزاجه. وهو ما يعرف ب"التأثير السيكولوجي" ولكن تأثير الالوان على النفس يكون بدرجات مختلفة، حيث يتغير التأثير تبعا للشخص نفسه والانطباعات المتولدة لديه نتيجة تجارب سابقة، فمثلا عند رؤية اللون الاحمر او البرتقالي او الاصفر يتولد لدى المرء احساس بالسخونة والحرارة والعكس يأتي عندما يرى الفرد لونا ازرق او اخضر، فان الاحساس المتولد لديه يكون باردا، كما ان الاحساس بالحزن يتولد عند رؤية الالوان الغامقة عموما، فيما تبعث الالوان الفاتحة شعورا بالبهجة والمرح، كما ان تأثير الالوان على النفس قد يأتي بصورة غير مباشرة، فمثلا الالوان الباردة او الفاتحة تعطي ايحاء باتساع المكان، وهناك بعض الدراسات التي تقول ان تلك الالوان تؤدي الى انخفاض ضغط الدم، وتعمل على تحسين سلوك الطفل الحركي، وتساعد على التخلص من القلق والتوتر، مما يجعل المرء يشعر بالارتياح اكثر، بعكس المكان الضيق ويرجع تأثير الالوان لأن لكل لون شخصيته و رمزيته، والتي تعكس حضوره في المكان.

(معلومات عن العلاج بالألوان، نت، 2020)

المبحث الثالث: الاضطرابات النفسية

ليس من السهل ان تكون مراهقا، فالمراهق يمر بفترة يعاني فيها من العديد من الضغوطات كضرورة التحصيل الدراسي الجيد في المدرسة، ومجاراة اقرانه و من هم في عمره، وحصوله على رضا وتقبل ابويه له، اضافة الى العديد من الضغوطات الأخرى، اضافة الى ذلك فان العديد من المراهقين يعانون من مشاكل اخرى خاصة، مثل كون احد الوالدين عاطلا عن العمل وتردي وضع العائلة المالي، او طلاق الاب و الام، او التأقلم مع امراض الاب او الام النفسية او لأي سبب آخر. وعلى الرغم من كل هذه الضغوط يجب ان نذكر الغالبية العظمى من المراهقين يصبحون فيما بعد اشخاص بالغين ذوي صحة نفسية ولكن في بعض الاحوال قد يصاب بعض المراهقين بمشاكل عاطفية كبيرة تحتاج لعناية خاصة. (دليل الطب النفسي، ص87)

أنواع الاضطرابات النفسية:

1. اضطرابات المزاج: الاختلال في المزاج الطبيعي اذ ان الشخص قد يكون في غاية الكآبة او الابتهاج غير الطبيعي او قد يكون سلوكه ما بين اوقات من الابتهاج او الكآبة.
2. اضطرابات القلق: هي اضطرابات يكون فيها القلق هو العارض الوحيد او الرئيس مثل (القلق العام، الهلع) او القلق الذي يختبره الشخص ما لم يتجنب الاوضاع المخيفة او محاولة عدم اداء طقوس معينة او عدم التفكير (الوسواس القهري) وتتضمن ايضا اضطرابات ما قبل الضغوط الصدمية. (الطب النفسي، ص90)
3. اضطرابات الذعر (الهلع) او القلق العام: الشخص الذي يعاني من القلق العام يعيش كل يوم حالة توتر كبيرة فهو يفكر بصورة مبهمة بعدم الارتياح ويفرط في الاستجابة ورد الفعل للأحداث التوترية وحتى المعتدلة منها، وانه غير قادر على الاسترخاء والنوم المضطرب والاجهاد والصداع، فضلا عن ذلك فان الشخص دائما يفكر بالمشكلات المحتملة ويجد صعوبة في التركيز ووضع القرارات والاشخاص الذين يعانون من القلق يعانون ايضا من نوبات الذعر ويشعر الشخص بان شيئا مخيفا على وشك أن يحدث. أما سبب القلق العام واضطرابات الذعر فهو غير معروف وهذا النوع من القلق عادة ما يدعى بالطوفان الحر لأنه لا يتحفز بحدث معين لكنه يحدث في مواقف مختلفة.
4. الكآبة: معظمنا يكتئب في مرات عديدة ويشعر فيها بالحزن والخمول وعدم الاهتمام بأي نشاط حتى السار منها فالكآبة هي استجابة طبيعية لتوترات الحياة ومنها الفشل في المدرسة او في العمل او فقدان شخص عزيز وادراك الشيخوخة، الحزن والرفض هما العارضان الاكثر بروزا في الكآبة فيشعر الشخص بأنه عاجز وغير سعيد ولديه كلمات باكية حزينة وربما يفكر بالانتحار والشعور بأن الحياة لا معنى لها.
5. الخوف: يشمل الخوف من المجهول او الخوف من شخص اقوى منه. او الخوف من فقدان الوالدين او شخص عزيز ومقرب، وان حالة الخوف قد تحدث عندما يكبت شعور الفرد بالخوف فانه يترجم في شكل خوف من شيء او من موقف ليس من شأنه اصلا ان يثير الخوف.

(الطب النفسي، ص98)

هناك عدة عوامل تلعب دورا هاما في حدوث الاضطرابات النفسية:

1. العوامل الوراثية: ان العوامل الوراثية في المرض النفسي اصبحت الان حقيقة مثبتة بان الخطر يزداد في حالة التوائم ودراسة الاسر اثبت ذلك، فدراسة التوائم اثبتت ان العامل الوراثي يلعب دورا هاما في حالات الفصام، واضطرابات المزاج.
2. العوامل العضوية: المخ هو مركز عمل العقل وهو الذي يتحكم في سلوك الانسان (التفكير، الذاكرة، الذكاء، المشاعر) والتحكم في سلوك الفرد ووعيه بما حوله لذلك فان أي ضرر يحدث للمخ مثل الحوادث والعدوى او أي سبب عضوي آخر ربما يؤدي الى تغييرات واضطرابات بالشخصية وظهور اعراض نفسية عديدة.
3. العوامل النفسية: وهذه العوامل تؤثر على الفرد منذ الميلاد وتستمر معه مدى الحياة، ويكون للام والاب والاخوة تأثيرا كبيرا في تطور نفسية الطفل ولكن حدوث أي خلل في أي مرحلة قد يؤدي الى حدوث المرض النفسي طبقا للمرحلة التي حدث بها الخلل ونوع وشدة الخلل.
4. العوامل الجسدية: ان الاختلاف الطبيعي في الحالة العضوية او التغيرات التي تحدث نتيجة لمؤثرات خارجية مثل الضغوط وربما يكون لها دور في حدوث المرض النفسي، كما ان التوتر والشد العصبي المصاحب للأحداث اليومية من اهم اسباب حدوث القلق والاكتئاب والامراض النفسية.

5. **العوامل العائلية:** يأتي في النهاية العوامل العائلية فاحتمال وجود تأثير أسري في حدوث المرض النفسي يدل على وجود خلل في الاسرة سواء في التنشئة او وجود مرض نفسي في الاسرة قد يؤدي لحدوث المرض النفسي فان الجو الاسري المضطرب قد ينقل سلوك معين للطفل وقد يتمثل ذلك في التنشئة الخاطئة والحرمان من العطف الابوي والطلاق والشجار العائلي.

(زهران، 2005،ص87)

اعراض الاضطرابات النفسية:

تختلف علامات واعراض الاضطرابات النفسية بالاعتماد على نوع الاضطراب والظروف المحيطة وعوامل اخرى وتؤثر هذه الاعراض على المشاعر والافكار والسلوكيات ومن الامثلة عليها:

1. الشعور بالحزن.
2. تشوش التفكير وانخفاض القدرة على التركيز.
3. الشعور بالذنب الشديد والخوف المفرط.
4. الانسحاب من الانشطة والابتعاد عن الاصدقاء.
5. انخفاض طاقة الجسم والتعب الشديد.
6. التفكير على الانتحار.
7. عدم القدرة على التعامل مع المشاكل اليومية او الاجهاد.
8. الهلوسة والاوهام او جنون العظمة.
9. تغييرات في عادات الاكل.
10. الغضب المفرط او العداء او العنف. (صادق، ص105)

معالجة الاضطرابات النفسية:

ان هدفها هو مساعدة الطفل او المراهق على ازالة او تخفيف الصعوبات المستمرة التي تعرقل تطوره وتبرز فيه الاعراض والصفات المرضية ومساعدته على تكوين وضعياته الانفعالية السليمة وخلق اشكال من الارتكاز افضل لملائمة توجيه شخصيته بحيث تنمو وتأخذ شكلا اكثر عفوية واكثر رضا. كما ان المعالجة يجب ان تسعى الى تحسين علاقاته الشخصية السابقة التي كانت تتسم بالاضطراب والتي اوجدت فيه الشعور بعدم الرضا او بالهجوم والعنف والعداء او الانطواء والانزواء والجمود تلك الاضطرابات التي منعته من التقدم في مراحل النضج بحسب السنة، والمعالجة النفسية تختلف باختلاف الفرد واختلاف المرض واختلاف البيئة التي يعيش فيها الطفل والتي ساعدت على تكامل المرض لديه. (الحلبي، ص109)

وترى الباحثة ان أحد طرق معالجة الاضطراب النفسي هو عن طريق الألوان من خلال هذه الالوان يستطيع الطالب ان يعبر عن نفسه من مشاعر وعواطف وبذلك نتعرف على المشكلة التي تواجه الطالب والسعي من اجل ايجاد الحلول لهذه المشاكل لان للألوان تأثيرات كبيرة في نفس الطالب.

الدراسات السابقة ومناقشتها:

1-دراسة حسين 1998: (أثر ثلاث وحدات تعليمية نمطية في مادة التخطيط والالوان على نتاجات طلبة قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد)

سعت الدراسة الى تعرف اثر استخدام ثلاث وحدات نمطية تعليمية بأسلوب التعلم الذاتي في مادة التخطيط والالوان على نتاجات طلبة قسم التربية الفنية اذا ما قوبلت بالطريقة التقليدية في تدريس المادة ذاتها. أعد الباحث ثلاث وحدات نمطية غطت ثلاث موضوعات هي: اسس التخطيط، تخطيط الصورة الشخصية النصفية بقلم الرصاص، تخطيط المناظر الطبيعية. وتألفت عينة البحث من (32) طالب وطالبة وقد استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة وبالاختبارين القبلي والبعدي وقام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي قبليا وبعديا واستخدم لتحليل البيانات (اختبار مان دينتي لكوكسن) وقد استنتج:

تفوق طلبة المجموعة التجريبية على اقرانهم طلبة المجموعة الضابطة في تحصيل المعلومات المعرفية والنتاجات العملية بفروق ذات دلالة احصائية وقد اوصى الباحث باستخدام الوحدات التعليمية في تدريس طلبة كلية الفنون الجميلة.

مناقشة دراسات سابقة:

1. تباينت عناوين الدراسات السابقة مع عنوان الدراسة الحالية وذلك ان عنوان دراسة (حسين، 2000) وهي اثر ثلاث وحدات تعليمية نمطية في مادة التخطيط والالوان على نتاجات طلبة قسم التربية في كلية الفنون الجميلة. اما عنوان الدراسة الحالية هو بناء وحدة تعليمية نمطية لمؤثرات الالوان للكشف عن الاضطرابات النفسية عند طلبة المرحلة المتوسطة.
2. ظهرت اهداف الدراسه السابقة وهي كالآتي:

دراسة (حسين، 2000) كانت في اعداد وحدة تعليمية نمطية في مادة التخطيط والالوان وكانت عينة البحث (ذكور واناث) واستخدم مجموعتين تجريبية وضابطة وقام بالاختبارين القبلي والبعدي وقام بإعداد اختبار تحصيلي قبلي وبعدي واستخدم تحليل البيانات (اختبار مان دينتي لكوكسن) اما الدراسة الحالية كان الهدف منها هو بناء وحدة تعليمية نمطية لمؤثرات الالوان للكشف عن الاضطرابات النفسية عند طلبة المرحلة المتوسطة.

كان مجتمع دراسة (حسين، 2000) من 32 طالب وطالبة من كلية الفنون الجميلة قسم التربية الفنية، جامعة بغداد للدراسة الصباحية، اما الدراسة الحالية كان مجتمع البحث يتكون من طلاب المرحلة المتوسطة، الصف الثاني متوسط والبالغ عددهم 90 طالب للعام الدراسي 2019–2020 وتم سحب عينات البحث من 20 طالب.

استنتج من الدراسة تفوق طلبة المجموعة التجريبية على اقرانهم المجموعة الضابطة في تحصيل المعلومات المعرفية والنتاجات العملية بفروق ذات دلالة احصائية، توصلت دراسة (حسين،2000) الى النتيجة التالية: ان اثر استخدام الوحدة التعليمية المصممة في تدريس مادة التخطيط والالوان لها اثر فعال في زيادة تحصيل طلبة المجموعة التجريبية.

مؤشرات الاطار النظري:

1. التعلم عملية ذاتية يكتسب الطالب فيها المعارف والمهارات مما يؤدي الى النمو الشامل.
2. الوحدات التعليمية النمطية هي احدى الطرق المعتمدة لتفريد التعليم الذي يعد ذا اهمية مركزية لتكنولوجيا التعليم. ويتيح اكتشاف التحصيل غير الملائم للطالب في مرحلة مبكرة.
3. عملية تأثير الالوان على الفرد عملية لا ارادية من خلال انعكاس اللون على العين وبالتالي يؤثر على الجهاز العصبي. وتأثير الالوان على النفس يكون بدرجات مختلفة تبعا للشخص نفسه والانطباعات المتولدة لديه نتيجة تجارب سابقة.
4. استخدام الالوان تحد من الظواهر النفسية السيئة وان الاستخدام الصحيح للألوان يمكن ان يزيد من التركيز والنشاط والقدرة على التعلم والفهم وله مدلولات وتأثيرات نفسية على الفرد.
5. العوامل الوراثية والعضوية والنفسية والجسدية والعائلية لها دور هام في حدوث الاضطرابات النفسية.
6. هناك عدد من الاضطرابات السلوكية التي تظهر على الطالب لكن هناك اضطرابات شائعة اكثر من غيرها (الخوف، العدوان، القلق).
7. يعتمد نوع الاضطراب على الظروف المحيطة بالفرد وهذه الاضطرابات تؤثر على المشاعر والافكار والسلوكيات.
8. احد طرق معالجة الاضطراب النفسي هو عن طريق تأثيرات الألوان ومن خلالها يعبر الطالب عن نفسه من مشاعر وعواطف وبالتالي نتعرف على مشكلة الطالب من خلال استخدامه للألوان ثم السعي من اجل ايجاد الحلول لهذه المشاكل.

الفصل الثالث /اجراءات البحث

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من طلبة الصف الثاني متوسط في متوسطة (الشهيد ماجد المهداوي) للبنين / بغداد / مديرية تربية الكرخ الثانية الدراسة الصباحية للسنة الدراسية 2019 – 2020 والبالغ عددهم (90) تسعون طالب موزعين على ثلاث صفوف دراسية في كل شعبة (30) ثلاثون طالب.

عينة البحث: ان هناك مجموعة من المدارس وقد تم اختيار هذه المدرسة بطريقة عشوائية واقتصرت عينة البحث الاستطلاعية من (20) عشرون طالب وتم اختيارها من بين مجتمع البحث الكلي.

منهجية البحث: تبعت الباحثة في هذا البحث منهج البحث التجريبي كونه يتلاءم مع متطلبات هذا البحث. فاستعملت الباحثة التصميم التجريبي هو (تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة وملاحظة ما يحدث)، استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذو (الضبط الجزئي) المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي.

اجراءات اعداد الوحدة التعليمية النمطية واستخدامها: تطلب اعداد الوحدة التعليمية النمطية القيام بجملة من الاجراءات والتي تعتبر العناصر الاساسية التي تتكون منها وهي:

1. اعداد الاهداف السلوكية الخاصة بمادة الالوان.
2. تصميم استمارة تحليل الاعمال الفنية.
3. اعداد وتطبيق الاختبار المهاري من خلال (رسوم فنية).
4. اعداد محتوى الخبرة التعليمية.

وقد توزعت اجراءات اعداد الوحدة التعليمية واستخدامها:

اولا: اعداد الوحدة التعليمية النمطية: تستعرض الباحثة اجراءات اعداد الوحدة التعليمية النمطية وفقا لمراحلها وتسلسلها وكما يأتي:

1. العنوان: تحددت الوحدة التعليمية بالعنوان (وحدة تعليمية نمطية في الالوان) وقد تضمن العنوان المجال الذي ستتخذ الوحدة بدروسها و وحداتها الصغيرة من احد مفرداته (التي تدرس في المدرسة) ميدانا لها.
2. الاهداف: حددت الباحثة الهدف العام لموضوع اللون وهو (الالمام بمعرفة بعض المصطلحات المستخدمة في الالوان و ادراك اهمية الالوان) وقد اشتمل الهدف العام على اهداف خاصة تحققه مرتبة حسب اسبقية دروس الوحدة وهي:
   أ. تزويد الطلبة بمفاهيم علمية عن الالوان وتعريفهم بأهمية الالوان في الحياة اليومية.
   ب. اكتساب خبرة عن انواع الالوان.
   ت. تزويد الطلبة بمعلومات عن ما هي دلالة الالوان.

   قامت الباحثة بعدها باشتقاق الاهداف السلوكية ضمت اهداف دروس الوحدة الخاصة والهدف العام لها. وكانت (13) هدفا سلوكيا تم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق التدريس والتربية الفنية ملحق (1) وذلك لبيان موضوعيتها في تغطية الاهداف العامة والخاصة. وفي ضوء اراء الخبراء تم تعديل (4) اهداف وتم حذف هدف سلوكي واحد فأصبح عددها (12) هدفا سلوكيا توزعت على ثلاثة دروس بواقع (4) اهداف للدرس الاول و (5) اهداف للدرس الثاني و (3) اهداف للدرس الثالث. ملحق (2)
3. تطبيق الاختبار المهاري القبلي: قامت الباحثة بتطبيق محتوى الوحدة النمطية الخاصة بالألوان على عينة البحث بعد تطبيق الاختبار القبلي (المهاري) عن طريق طرح سؤال (ارسم موضوع منظر طبيعي) وستستمر لمدة اسبوعين. (ملحق 3) نماذج مختارة لعينة البحث.
4. اعداد المادة العلمية: قامت الباحثة بإعداد مادة تعليمية احتوت اساسيات موضوع اللون و أهميته في الحياة والتعرف على انواع الالوان و دلالات الالوان وتأثيرها على الحالة النفسية للطالب.

   وتم كتابة المادة العلمية في كراس تعليمي بشكل تحققت فيه الاهداف المحددة وقد توزعت على (3) دروس وهي:

1. الالوان (مفهوم الالوان واهميتها)
2. انواع الالوان
3. دلالات الالوان وعلاقته بالحالة النفسية للطالب. (ملحق 4)

واعتمدت الباحثة على صور توضيحية وعرضت المادة بشكلها النهائي على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية الفنية (ملحق 1) وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل بعض الجوانب. وقد اتفق الخبراء في قسم التربية الفنية على ان المادة جيدة ومحققة للهدف الذي وضعت من اجله. وفي مجال الاهداف قد تم حذف منها وتعديل على البعض الآخر. (ملحق 2)

5. محتوى الخبرة التعليمية: تم اعداد محتوى الخبرة التعليمية ليتضمن المادة العلمية والوسائل الايضاحية تستعرضها الباحثة بالتسلسل كما وردت في المحتوى:

- المقدمة: تشتمل على موضوع الوحدة ومبررات اختيار الموضوع وفائدته للطالب وكيفية بنائه واستعمالاته وتشتمل على الفئة المستهدفة من التعلم بهذا الاسلوب.
- اما مخطط المسار التعليمي والارشادات: تضمن المخطط عرضا لكيفية التعلم واستخدام كل مكونات الوحدة بما فيها الاختبار بأسلوب صحيح ووفقا لمسار تعليمي يعمل عمل المنظم لعملية تفاعل الطالب مع الوحدة ثم تعليمات استخدام محتوى الخبرة التعليمية.
- المادة العلمية: تتكون المادة العلمية من وحدات تعليمية تمثل درسا واحدا او اكثر تنظم بصورة متسلسلة ومتكافئة ترتبط بالأهداف العامة والسلوكية المحددة لها ويتوفى من هذه الوحدات الدقة والموضوعية وسهولة الصياغة ومناسبتها لمستوى المتعلمين.

وقد تضمنت المادة العلمية لهذه الوحدة مقدمة لكل درس الاهداف الخاصة والسلوكية وتفصيلا للمادة العلمية على شكل دروس ثلاثة مجزأة الى وحدات تعليمية صغيرة ومعززة بالصور مرتبطة بالأهداف المحددة مسبقا و اسئلة بشكل اختبار تقويمي ذاتي وضعت في نهاية محتوى الخبرة التعليمية وتضمنت المادة العلمية عبارات خاصة تعزيزية و ارشادية عند الانتقال الى احد البدائل التعليمية والخاصة بالتغذية الراجعة.

وقد توزعت دروس الوحدة ما بين النظري والعملي.

تطبيق الاختبار المهاري البعدي:

قامت الباحثة بإعداد الاختبار المهاري البعدي على عينة البحث المتكونة من (20) طالب و اعطت الباحثة سؤال حول رسم (الموضوع منظر طبيعي) (ملحق5)

- بعد حصول الباحثة على نتاجات الطلبة بالاختبارين البعدي والقبلي قامت الباحثة بتطبيق اداة البحث المتمثلة باستمارة تحليل الرسوم (ملحق6) مكونة من (فقرة واحدة رئيسية هي الألوان، و 8 فقرات ثانوية) وعرضها على الخبراء (ملحق 1)

الوسائل الاحصائية:

قامت الباحثة باستخدام الوسائل الاحصائية الآتية:

- معادلة كوبرا: لاستخراج صدق الاداة. - معادلة الارتباط بيرسون: لاستخراج ثبات الاداة.

حصلت الباحثة على نتاجات من التطبيق القبلي وهي: لا يميز الطالب بين انواع الالوان الحارة والباردة والاساسية والثانوية، واستخدموا بأغلب الرسوم الوان خشبية، توزيع الالوان كان بشكل عشوائي ولا يوجد مزج بالألوان ويغلب على الرسومات اللون الباهت، وكانت اغلب الالوان ذاتية وغير واقعية.(ملحق 3)

وبعد تدريس الوحدة التعليمية النمطية واجراء الاختبار البعدي ظهرت النتائج التالية: اغلب الرسوم بألوان خشبية، واصبحت الالوان واقعية اكثر، وظهر مزج بالألوان، واستخدموا الالوان الاساسية والحارة والباردة والثانوية، وكان توزيع الالوان منتظم بشكل جيد.

الفصل الرابع/النتائج والاستنتاجات

نتائج البحث: عندما قامت الباحثة بالتطبيق العملي للوحدة التعليمية النمطية بكافة محتوياتها في الالوان وفي ضوء نتاجات العينة فقد تحقق للباحثة استفادت الطلبة وتعلمهم الجيد ورغبتهم في تعلم المزيد من المواد باستخدام الوحدات التعليمية النمطية وقد اتضح ذلك من خلال:

1. ان للألوان اهمية في حياتنا ولا يمكن ان تكون هناك حياة من غير الالوان.
2. ان للألوان تأثيرات على الحالة النفسية.
3. التفاعل الجيد للطلبة من خلال تطبيق الوحدة التعليمية النمطية.

الاستنتاجات: استنتجت الباحثة جملة من الأمور من خلال عرض الوحدة التعليمية على عينة البحث منها:

1. ان للون القدرة على احداث تأثيرات نفسية على الانسان وتكشف عن شخصيته.
2. ان من اكثر الميادين اعتمادا على التعلم الذاتي هو ميدان الفن وبالذات الفنون التطبيقية لأنها تعتمد على النشاط الفردي الحر لهذا كانت الوحدات التعليمية تعتبر صورة من صور التعلم الذاتي واكثر المجالات بقاء لتعلم الفنون عموما والتطبيقية على وجه الخصوص.
3. ان استخدام الوحدات التعليمية النمطية في تدريس مواد التربية الفنية افضل من استخدام الطريقة الاعتيادية.
4. بينت ضرورة معرفة الناس للتأثيرات النفسية الالوان.

التوصيات:

1. الاهتمام بدراسة التربية الفنية عموما وتأثيرات الالوان خصوصا.
2. استخدام الوحدة التعليمية في تدريس مادة الالوان على جميع المراحل الدراسية.
3. توجيه عناية كبيرة للمرحلة المتوسطة من قبل المختصين التربويين لاستثمار اوقات فراغ الطلبة بفتح دورات تدريبية لتنمية مهاراتهم بالتخطيط والالوان.

المقترحات:

تقترح الباحثة القيام بالدراسات التالية:

1. اجراء بحوث في اعداد واستخدام الوحدات التعليمية في مواد دراسية اخرى.
2. دراسة اثر الوحدات التعليمية على طلبة المراحل الاخرى الابتدائية والاعدادية.

المصادر والمراجع

1. ابو العباس، احمد: مجلة راية مؤته، العدد الأول، المجلد الأول. جامعة مؤته. 1992.
2. أبو عوف، المؤتمر الدولي للتربية – الدورة الرابعة والاربعين، المؤتمر الوطني للتعليم العالي1994.
3. احمد عطية، مقدمة لدراسة نظرية الالوان في التصميم، المعهد العالي للفنون التطبيقية: قسم الطباعة والنشر والتغليف، بغداد، 2017.
4. احمد فاضل، هارون هجو تكنولوجيا التلوين،: دار جامعة السودان للنشر والطباعة والتوزيع. السودان – الخرطوم، (2011).
5. بيتي ادواردس "كتاب اللون" Coror – Betty Edwards
6. تأليف نخبة من مؤسسي واساتذة الطب النفسي في الجمهورية اليمنية.
7. جامع، حسن حسين: التعليم الذاتي وتطبيقاته التربوية، مؤسسة الكتب للتقدم العلمي، الكويت، 1986.
8. الحلبي، د. موفق هاشم صفر، كتاب الاضطرابات النفسية عند الاطفال والمراهقين>
9. حنا، داود عزيز: دراسات وقراءات نفسية وتربوية. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة. (1979)

10.حيدر، جعفر موسى، دورة تصميم واستخدام الحقائب التدريبية، الحقيبة التدريبية، معهد النفط العربي، بغداد، 1987.
11.الحيلة، محمد محمود: التصميم التعليمي: نظرية وممارسة. دار المسيرة. عمان، 1999.
12.خميس، حمدي، طرائق تدريس الفنون لدور المعلمين، ط4، المركز العربي للثقافة والفنون والعلوم. بيروت، (1965).
13.درة، عبد الباري وآخرون: الحقائب التدريبية. معهد النفط العربي للتدريب. بغداد، 1999.
14.دروزة، أفنان: النظرية في التدريس وترجمتها عمليا (2000) ص194.
15.دروزة، أفنان: النظرية في التدريس وترجمتها عمليا. (2000) ص 197
16.دليل الطب النفسي العام وطب نفس الاطفال للأطباء العاملين في الرعاية الصحية.
17.ديفيد بومفورد، كتاب "تاريخ اللون في الفن"
18.زهران، حامد عبد السلام، من كتاب الصحة النفسية والعلاج النفسي.
19.زهران، حامد، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، عالم الكتب. مصر – القاهرة، 2005.
20.شافع، ايمان سعيد، كتاب الألوان، ب، ت.
21.الظاهر، زكريا محمد وآخرون: مبادئ القياس والتقويم في التربية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
22.عادل صادق، الطب النفسي، دار السعودية للنشر والتوزيع
23.عبد المنعم، علي محمد: التفريد خطوة على طريق التطوير الجذري. مجلة الأخبار، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة الأزهر، 1994.
24.العرنوسي، ضياء عويد حربي، اسماء تقنيات التعليم. (2011)
25.العلي، أحمد عبدالله: التعلم الذاتي بين النظرية والتطبيق. السلاسل. الكويت، 1987.
26.العمايرة، محمد حسن، التربية والتعليم في الاردن منذ العهد العثماني حتى عام 1977 (الطبعة الاولى) الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. (1999)ص43.
27.كتاب المرشد في الطب النفسي، اعداد نخبة من اساتذة الجامعات في العالم العربي. (منظمة الصحة العالمية)
28.كتاب تصنيف الاضطرابات النفسية والسلوكية، من كتب منظمة الصحة العالمية، المكتب الاقليمي للشرق الاوسط، مكتبة كتب التنمية البشرية.
29.محمد، داوود ماهر: التعليم المستمر، جامعة بغداد. الموصل. (1988)
30.مختار، الهادي، دلالات الالوان، بحث، قسم الفنون، الجلفة 2015، ص22.
31.مسعود، بوهالي، الالوان ومعانيها، تنظيم الدكتور سعد سباعي، ملتقى المعاني السيكولوجيا، 2017،
32.معجم المعاني الجامع –معجم عربي عربي.
33.معلومات عن العلاج بالألوان على موقع " meshb. nlm. nih. gov "
34.الهمشري، عمر احمد، مدخل الى التربية، الطبعة الاولى، الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع. (2001)